يرقبهم وقعدوا على بعضهم طالبين الثريا واجدابه واما الامارا فزوا بعدما تحالفوا لطلبوا اماكنهم لبسوا جالهم
وطلعوا طالبين الديوان والسلطان لبس من سرايته مقدار اربعين خميس الف ناتج سيف ولبس هي بقر كانه البرج
المشيد وخرج جلس على كرسي قلعة الجبل واولاده الى جانبه فلما اكتمل الديوان انقدوا الرجال فطلع خواسكت
السلطان الى القاعة للحرة دخلوا النفو اولاد اسمعيل الفلك جالسين قالوا لهم عليكم السمع والطاعة كولي الامر
قالوا على الراس والعين فزت الرجال وحديدها على اجسادها وحاملين بنود سيوفها واصبحت مصر عسكره مطابعة
بيوتها وطلعت الرجال على بعضها كانها شعلة نار جار جر من ابواب جهنم ودروعها تجف على الارض تخش على
اجسادهم وابراهيم وسعد بين يديهم الى ان دخلوا الى الديوان واعطوا خزمة بلنفوا السلطان جالس وسيفه
ملط وابراهيم تحول الى الميمنة وسعد الى الميسرة والرجال قعدت في اماكنها واتباعها واقفة كانها حصن بولاد والسلطان
التفت الى عماد الدين راس الستة وتلاتين كيخيه وحسان مرمي في الديوان وقال له يا عماد الدين قال له نعم يا مولانا السلطان
قال لهم انتوا ايش تكونوا قالوا له عبيدك بالمعروف قال من قتل هذا الامير حسان والطلق منه شر الحصون قالوا مولانا السلطان
وحق اسم الله الاعظم ما لنا علم ان شر الحصون كان ممسوك عنده هذا ولا لنا علم من قتل هذا فقال لهم ابلا انتوا
كلكم خاينين اولا قبضت شر الحصون وخلصتوه من حبسه ولما طلبته احضرتوه قلت لكم امسكوه تاخرتوا عنه حتى اشهر
سيفه في ديواني وجرح اماريتي ونزل على حميه الى اداء الاسلام وتخبا في بيت قرافجا ولما سالت قرافجا ارسلتوا له بتوه
حتى مسكه الامير حسان الارمني واراد ان يقابلني به ربطوا له باب زويلة وقتلتوه وخلصتوه من يدي وها كانكم
كل هذا الاختبين نزلوا على خزمي وتريدوا في ابنة ابني ست السلاطين قال مولانا السلطان كلمة ما لمعة المزاح طلبناه منكم
والملح فتن على غيرك ونحن معك ما اردتنا مصر لك واخلالك اياها بعد قال السلطان يد تقتلوا امير وتنزلوا على
فقيري وتعاملوا على اخذ اموال الناس وتخلوا الى مصر بعد ايش وصباه رايي ان لم تحصلوا الى شر الحصون وحسان ابو الدواب
ونقلوا هذه الامور احسن ما كانت وتقبلوا بالكم من معاداة السلاطين لا انادي عليكم بنفير عام افرغكم والعقاب
كبر نظر على عينيه وقفز على الاقدام وقال تادب وحط عقلك فيما اسكنا نحن هون خمسة وثمانين الف ناتج سيف
كل تبع مقوم بهذا العسكر وكل كيخيه مقوم بمصر وكل فداوي مقوم باهل الدنيا وما منتوم درنق على وجه الارض انتم
وان اردت صحة بيان قولي قل لعسكرك دونكم وهادي الفلاحين وتوزع على هذي الطابيات كيف بتبقى في هذا
الديوان وتحركت شواكر الرجال في جفونها وشاهين قفز على الاقدام ونادى انتوا يا رجال ملك الاسلام ما بقا
يخدم فداوية انزلوا فاخالنا الرجال مع السلامة وانتشت وما بقي بالديوان منهم رجال فقال السلطان بالعافية
شاهين وابراهيم نادا لا اله الا الله محمد رسول الله الذي انت ساعي هيك في نترك نطاعك وخراب ملكك وبعد هذا
واسم الله الاعظم ان هالرجال لما ان شرف الدين شر الحصون قبض هذا الزبير والملعون ما كان لهم علم ولما قبض شر
الحصون وانا حسان والملعون ما كان لهم علم ولما قبض شر الحصون وطلع عند حسان الارمني وقتله حسان ما كان
لهم علم ومن ست السلاطين ما لهم علم وبعد هذا يا مولانا السلطان ها دين رجال الموت والحيا عندهم سوا وهذي امور

١٨

ما فيها القابل ذكر الزين احسن والسلطان قال له انا بعرف انك انت الاخر بذلك في هذي الامور جميعها للباطل حملهم وانا لا
اخدم خاين عندي انزل انت وسعد الحق جماعتك وابراهيم قام مع السلامة وانتشر انتشر سعد نزلوا الخوازنه والبيت
الى عند الرجال التفوا الجميع ملومين وعاملين يضربوا الاخماس في الاسداس كيف يكون توجههم واذا داخل
عليهم نجاب بكتاب اعطاهم اياه اخذه سليمان قراه على الرجال الشفاه من حضرة المقدم شرف الدين شر الحصون الى
اولاد العم اولاد اسمعيل الفلك الذي نعلمكم به انه كان قبضنا الامير حسان الارمني واخذنا وطلع انه يقابل بنا السلطان
ليعمل علينا قتلنا فقتله ابني حسان له ولمن معه واخذنا وتوجه بنا طالب الصعيد وارض جرجا فان رايتوا من ملك الاسلام عز
الجفا ووقع بينه وبينكم فانزلوا اجمعوا رجالكم والحقوا الى الصعيد حتى نطرد كشافها ونملكها بقايم سيفنا ونقلع الجلب
من مصر حتى يرح كل من هو مقامه والسلام والرجال لما سمعت هذا الكلام فاجمعوا رايهم وتدبيرهم على التوجه الى الصعيد حتى يخرجوا
النظام لاقدر من صلحهم فثاروا على الاقدام كل من له شي حوله وحمله ولبسوا جميعهم وارسلوا الى الحصون انه يكونوا على يقظ لا يغفلوا
وركبوا خيولهم واخذوا اسلحتهم وطلعوا طالبين الصعيد هذا كان من امرهم اسمع ما كان من امر شر الحصون والثمانين بطل لما
حملوا ذلك الاموال وركبوا وركب شر الحصون وطلعوا طالبين جرجا وعاود حسان الى ما بنا عليه من اخذ ست السلاطين
ووقع له ذلك الامر فقعد وراصطح الامارا واتفاقهم على الرجال دق في ست السلاطين وطلع كان النيم فحمل شر الحصون
قبل طلوع الشمس فلا اداه شر الحصون وقال له درك ما فعلت فلجت لك ست السلاطين ابنة المعيد من رقدها واخره عنها
واقع في خمر لاجل قتلت حسان وقص له قصة اتفاق الامارا والسلطان على الرجال عرف شرف الدين شر الحصون انه بينهم
بين السلطان والرجال وان الرجال بعد هادين ما بتقعد في مصر فكتب لهم كتاب بما قدمنا وارسله مع واحد فلحقهم في
محل القدير لاين يكون توجههم فلاقوه وفهموا ما تضمنت سطوره من قصة شرف الدين ركبوا الخمسة وثمانين الف
وطلعوا طالبين الصعيد فلا زالوا سايرين حتى بقي بينهم وبين جرجا يوم فالتقوا شر الحصون وحسان والثمانين لهم
في الاستنصار قال لها بانت اعلامهم وشطفهم ركب شر الحصون وحسان الى لقاهم وكان حسان تحت الليل نقل
في ست السلاطين الى جرجا وسلمها لامه وقال لها فيقيها واقديها انتي على من عندك لانه هادي بنت ملك الاسلام وانا
بايلها وحو دين الاسلام من رقدها ما عرفته رايت في وجهها وانما كنت اخذها بالقوة الا اعطها للناس تفيقها وتطعمها
وتسقيها الماء المليح وتردها الامكانها الى هذي الارض فقالت له بسم الله سلمها اياها وعاود الى عند شر الحصون قبل وجه
الصبح ونزل ولم يدريه الى ثاني الايام اول ما اشرفت الرجال ركبوا الى لقاهم حتى اشرفوا على بعضهم فترجلت الكل سلموا
على شرف وعلى حسان لانه بقا منهم وفيهم الى ان اشرفوا الى المرطة وحطوا على شاط النيل وامتدت خيمهم فالتفت شر
الحصون وقال لهم يا اولاد العم مرادنا انكم تجزونا ما وقع لكم بعدنا فقصوا له القصة ابتدا وانتها فقال لهم ولا انتم كيف
معكم قالوا له على ما يرضي الله ورسوله فقال لهم طيبوا الخاطر بيننا ضحكت الرجال وحلفوا الى شرف الدين ان رضيتم قدامه فقعد
صالح الجميع وطلب منهم ان يجددوا عهد حسان على يدهم فجددوا عهد حسان وشدوه لشر الحصون والبقوا مطبوعهم واطاعوا
عليه امير مية مقدم على الف مثلهم فقعد وقبل ايادي الجميع وفرح وباتوا واصبحوا ركبوا وطلبوا جرجا فاقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)